[جُحوظ العَيْن]

[٤٦]- فإنْ قالَ قائلٌ: ممَّ يكونُ **جُحوظُ** العَيْنِ **ونُتوؤُها**[١] و**عِظَمُها**؟

قيلَ لَهُ: لأمورٍ:

[أ] أمَّا[٢] أحَدُها ففي **الطَّبْعِ والمَوْلِدِ**: أنْ تكونَ[٣] عظيمةً لِغَلَبَةِ الرُّطوبةِ وفضلِ الحرارةِ، فكانت[٤] العَيْنُ عظيمةً ناتئةً دَمَوِيَّةً[٥] رَطْبَةً.

[ب] وإمَّا أنْ **تَكْثُرَ البَيْضيةُ والزُّجاجيَّةُ** فتَكْثُرَ رطوبةُ[٦] طبقاتِ[٧] العَيْنِ وحُجُبِها فتعظُمَ.

١- مقاييس اللُّغة: (٣٨٨/٥): "نتأ: النون والتاء والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ عن موضعه من غير بَينُونة. يقولون: نتأ الشَّيء، إذا خَرَجَ عن موضِعِهِ من غير أن يَبِين، يَنْتأ. ونَتأَت الجِلْدة...".

- القاموس المحيط: (٢٩/١): "نَتَأَ نتأً ونُتُوءًا: انْتَبَرَ وانْتَفَخَ وارْتَفَعَ، وعليهم: اطَّلَعَ، والقُرْحَةُ: ورِمَتْ، والشيءُ: خَرَجَ من موْضِعِهِ من غير أن يَبينَ، وانْتَتَأَ: انْبَرى وارْتَفَعَ".

٢- نور عثمانية: (أما): ساقطة منها. الترتيب الأبجدي من وضعنا.

٣- تيمور: (أن تكون): ساقطة منها.

٤- نور عثمانية: (وكانت).

٥- في المخطوطات الثلاث: (دمية).

٦- جاءت في المخطوطات الثلاث: (رطوبات).

- يقصد بذلك أنَّه إذا كثرت البَيضية والزُّجاجية فإنَّ ذلك يؤدِّي إلى زيادة رطوبة كُلِّ واحدٍ من حُجب (طبقات) العين.

٧- تيمور، بطرسبورغ، نور عثمانية: (أطباق)، والمقصود (طبقات العين)، ويلاحظ هنا أنَّه جمع طبقة على (أطباق) وليس على (طبقات).

[ج] وإمَّا أنْ **تَنْحَدِرَ مادَّةٌ**[١] غليظةٌ سَيَّالةٌ[٢] من عَرَضِ تَهَوُّعٍ أو قَيءٍ ونَحْوِ ذلكَ. (فيَسْتَرْسِلُ[٣]) العَضَلُ[٤] الماسِكُ للعَيْنِ، ويَمْتَلِئُ رأسُها رُطوبةً فتَجْحَظُ لذلكَ.

[د] أو يَحْدُثَ في قَعْرِ العَيْنِ **ورمُ السَّرطانِ** أو في أطرافِ العَصَبِ فَتَنْتُؤَ العَيْنُ وتَجْحَظَ أوَّلًا فأوَّلًا.

فهذه عِلَلُ الجُحوظِ في العَيْن.

١- تيمور، بطرسبورغ: (بلة).

٢- نور عثمانية: (سيالة) كتبت فيها: (مسألة). ولعلَّ الناسخَ هنا أخطأ في قراءة الكلمة.

٣- نور عثمانية: العبارة فيها: (فينتشر ميل).

٤- في المخطوطات (العَصَب)، وهذا خطأٌ من الناسخ، والصَّحيح (العضل)، ذلك لأنَّ الإغريق والعرب كانوا يظنون أنَّ ثمَّةَ عضلةً أو عضلاتٍ موجودة خلفَ العين تحيط بالعَصَب البَصَري وتمسكُ العينَ وتمنعها من أنْ تغير موقعها إلى الأمام.